الى قوله (لا تشعرون) الحجرات 2 ولست به ولا كرامة وقد ذكر ا تعالى ان النفوس تجادل في القيامة في موقف الهول الذي لا يعد له مقام ولا يشبه انتقامه انتقام فقال تعالى (يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها) الى قوله تعالى (وهم لا يظلمون) النحل 111 لقد تعديت طورك وعلوت فى منزلك وانما البيان بعبارة اللسان وبالنطق يستبين الحق من الباطل ولابد في الخصام من إفصاح الكلام وقام وانصرف فبهت القاضي ولم يحر جوابا وكان في الدولة صدرا من اعيانها وناسق درر تبيانها ونفق فى سوقها وصنف وقرط محاسنها وشنف وله الكتاب الرائق المسمى بالحدائق وأدركه فى الدولة سعي ورفض له فيها الرعي واعتقله الخليفة وأوثقه في مكان أخيه فلم يومض له عفو ولم يشب كدر حاله صفو حتى قضى معتقلا ونعي للنائبات نعيا مثكلا وله فى السجن أشعار كثيرة وأقوال مبدعات منيرة فمن ذلك ما انشده ابن حزم يصف خيالا طرقة بعدما أسهره الوجد وأرقه .

(بأيهما انا في الشكر بادي ... بشكر الطيف ام شكر الرقاد) .

(سرى وازداد في أملي ولكن ... عففت فلم أجد منه مرادي) .

(وأما في النوم من حرج ولكن ... جريت من العفاف على اعتيادي .

11 - وقال الشاعر المشهور أبو عبدا محمد بن الحداد .

(ياغائبا خطرات القلب محضرة ... الصبر بعدك شيء لست أقدره) .

(تركت قلبي وأشواقي تفطره ... ودمع عيني وأحداقي تحدره) .

(لو كنت تبصر في تدمير حالتنا ... إذن لأشفقت مما كنت تبصره)